Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فرضتها الحياة للجسم ، والقدسية التى فرضها الموت للأعضاء ، فأعملت فى القلب المشارط وحمى وطيس الدرس فنسى المتسائلون ما كانوا بصدده من قول ، لعلّ بعضه كان نفحة شاعرية ، وبعضه الآخر كان دعابة من دعابات الشباب .

لكن الطالب الأوسط ما لبث أن أعلن بعد انتهاء الدرس على مسمع من المجموع أنه يعرف صاحب هذا القلب . فأقبلوا عليه يستفسرون فى فضول مختلف الدرجات ، فقال وهو يضحك ملء شدقيه : إنه قلبها .. قلب تلكم الحسناء .. حسناء حارة البغايا .. فى درب الخوخة نمرة ٥ .

هل فيكم من يعرف اسمها ؟.. كان اسمها جمالات !

فضحك بعضهم ضحكة ماجنة منغّمة : « هئ .. هئ .. ليرحمها الله ! »

كان يجاهد نفسه لينساها ولكن الأقدار أراحته من هذا العناء .

لقيها يوم الخميس وودعها دون أن تشعر بوداعه ، ثم حمد لنفسه فى الخميس التالى أنه ثبت على التجربة وهو لا يدرى أن يدا أقوى من كل شىء ستحول بينه وبينها إلى مدى لا يعلم غايته إلّا الله !!

وقضى سواد ليله وهو يحصى خفقات قلبه فى ظلال السكون ، ويسترجع صورة قلبها تحت وميض النصال ، فخيّل إليه أنه كان يخفق بحبه حتى وهو فى هذه الحالة ، فاستفظع الأمر وكاد يصرخ فى ظلام الغرفة .. ثم أمسك ليسأل نفسه : أين موضع الحب من قلوب الناس ؟ وهل تعثر فيه أطراف المباضع على موائد التشريح ؟ ألا ليتنى أعلم ؟

وهمّ بأن يصرخ مرة أخرى ولكن شخير الشيخ « أبو المعاطى » فى الحجرة الملاصقة انتهى إلى سمعه فنحّاه عن تيار أفكاره شيئا ما ، حين قلّب